Kafkas Üniversitesi
İlâhiyat Fakültesi Dergisi
Kafkas University Faculty of
Divinity Review
www.dergipark.org.tr

Doi:10.17050/kaüifd.T.2021-2-930674
16(8):494-515,2021

التَّلاقحُ اللُّغويُّ والثَّقافيُّ بين اللُّغتين العربيَّة والتُّركيَّة

Ceyhun UNLUER*
Mohamed Rızk SHOEIR**

ملخّص

يدور البحث حول موضوع: (التَّلاقحُ اللُّغويُّ والثَّقافيُّ بين اللُّغتين العربيَّة والتُّركيَّة)؛ وهو من الموضوعات المهمَّة في الحقل اللُّغويِّ- بصِفة خاصّة- وفي عدَّة مجالات اجتماعيَّة وثقافيَّة وسياسيَّة وما يتعلَّق بهذه المجالات من نواح أخرى تجاريَّة واقتصاديَّة وغيرها؛ لما للغتين من أهمية عالمية وترابط وتلاحم منذ القدم ويُستحضر في الوقت الرَّاهن، ويمتدُّ إلى المستقبل. ويتكوَّن البحث من: مقدِّمة؛ وفيها تعريف بالموضوع وبيان أهميته والمنهج المتَّبع، ثمَّ يأتي مضمون البحث المتمثِّل في أربعة مباحث؛ المبحث الأوَّل: العلاقات التَّاريخيَّة والثَّقافية بين العرب والتُّرك، المبحث الثَّاني: التَّأثير اللُّغويُّ بين العربيَّة والتُّركيَّة، المبحث الثَّالث: الكلمات التُّركيَّة الَّتي دخلت اللُّغة العربيَّة، المبحث الرَّابع: الكلمات العربيَّة الَّتي دخلت اللُّغة التُّركيَّة، كلّ مبحث يتضمَّن عدّة مسائل تدور حول الفكرة الرَّئيسة للمبحث، ثمَّ خاتمة فيها تلخيص لأهمِّ ما توصَّل إليه البحث من نتائج، تليها قائمة المصادر والمراجع الَّتي اعتمد عليها البحث.

الكلمات المفتاحيّة: *التلاقح اللغوي والثقافي، اللُّغة العربيَّة، اللُّغة التُّركيَّة، الألفاظ الدِّينيَّة.*

Arapça ve Türkçe Arasında Dilsel ve Kültürel Paylaşım

Ceyhun ÜNLÜER

Mohamed Rızk SHOEIR

Öz

Çalışmamız, dilbilimsel alanda özellikle sosyo-kültürel, siyasi ve bu alanlarla bağlantılı olarak ticari, ekonomik vb. birçok alanda önem teşkil eden bir konuyu ele almaktadır. Türkçe ve Arapça çok çeşitli nedenlerle birbirlerini etkilemiş, birçok kelime, kalıp ifade ve cümleleri birbirine alıp vermişlerdir.

---

* Lecturer Doctor, University of Hitit Faculty of Theology, Department of Basic Islamic Studies, Branch of Arabic Language and Rhetoric, Corum, Turkey.
Öğr. Gör. Dr., Hitit Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi, Temel İslâm Bilimleri Bölümü, Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı, Çorum, Türkiye.
ceyhununluer@gmail.com **ORCID** 0000-0002-1308-5790

** Asst. Prof., Hitit University, Faculty of Theology, Department of Basic Islamic Studies, Department of Arabic Language and Rhetoricn Corum / Turkey.
Dr. Öğr. Üyesi Mohamed Rızk SHOEIR, Hitit Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı Çorum, Türkiye.
mrsheer2000@gmail.com **ORCID** 0000-0002-5545-0012

Type / Türü: Research Article / Araştırma Makalesi
Received / Geliş Tarihi: 30 April / Nisan 2020
Accepted / Kabul Tarihi: 24 May / Mayıs 2020
Published / Yayın Tarihi: 11 July / Temmuz 2021
Volume / Cilt: 8; **Issue / Sayı:** 16; **Pages / Sayfa:** 494-515.
Suggested ISNAD Citation: *Ceyhun Ünlüer, Mohamed Rızk Shoeir, "Arapça ve Türkçe Arasında Dilsel ve Kültürel Paylaşım", Kafkas Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi*, 8/16 (Temmuz-July 2021), 494-515.
www.dergipark.org.tr

Küresel anlamda çok önemli olan bu iki dilin geçmişten beri devam edegelen kaynaşma ve etkileşimi günümüzde de devam etmektedir. Çalışma; araştırmanın konusu, önemi, izlenen yöntem ve giriş bölümü ile her biri çalışmanın ana fikriyle ilgili birçok meseleyi ele alan dört ana başlıkta toplanmıştır. Birincisi: Türkler ve Araplar Arasındaki Tarihî ve Kültürel İlişkiler. İkincisi: Türkçe ve Arapça Arasındaki Dilsel Etkileşim. Üçüncüsü: Arapçaya Giren Türkçe Kelimeler. Dördüncüsü: Türkçeye Giren Arapça Kelimeler, sonuç bölümü ve kaynakçadan oluşmaktadır.

Anahtar Kelimeler: *Dilsel ve Kültürel Paylaşım, Arapça, Türkçe, Dinî Kelimeler.*

منهج البحث:

إنَّ المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفيُّ التَّحليليُّ؛ فهما منهجان متلازمان؛ الوصف أوَّلاً لتقعيد الظَّواهر اللُّغويَّة، العربيَّة والتُّركيَّة من خلال الألفاظ المتبادلة بين اللُّغتين اللَّتين تنتميان لأسرتين مختلفتين؛ فالعربيَّة من الأسرة السَّاميَّة، بينما التُّركيَّة من الأسرة الألتائيَّة، وهناك تباين في تقعيد الأسرتين وانعكاسات معياريَّة تبرز الفروق بينهما، ورغم ذلك فهناك تلاحم بين اللُّغتين؛ لذا يأتي التّحليل لإبراز الدّلالات المختلفة والتَّغيرات التي طرأت على الألفاظ اللُّغويَّة بصفة عامَّة والألفاظ الإسلاميَّة بصفة خاصَّة؛ لأنَّ إسلام الأتراك له دور كبير في هذا التَّبادل. إذن ستكون الطَّريقة المتّبعة في غضون البحث هي: التَّحليل القائم على الوصف للوصول إلى أدقِّ النَّتائج.

الدِّراسات السَّابقة:

هناك العديد من الدِّراسات السَّابقة الَّتي تطرَّقت للعلاقة بين اللُّغتين العربيَّة والتَّركيَّة قديمًا وحديثًا، ما بين أعمال معجميَّة، أو أطروحات علميَّة، أو أبحاث في مجلَّات دوريَّة، أذكر أبرزها بحسب التَّرتيب الأبجديِّ، على النَّحو الآتي:

أبو حيّان الأندلسيُّ، الإدراك للسان الأتراك، (إسطنبول: مطبعة الأوقاف، 1930م).

أحمد أحمد، الكلمات العربيَّة ذات الأصول التُّركيّة، (الجمعيَّة العربيَّة التُّركيَّة للحوار والثَّقافة، مؤتمر في كلِّيَّة الآداب، جامعة قناة السّويس، الإسماعيليَّة، 2009م).

حسن عكريش، الحضور التُّركيُّ في اللُّغة العربيَّة المكتوبة، (مجلَّة الكلِّيَّة الإسلاميَّة الجامعة، الجامعة الإسلاميَّة، عدد 41، 2016م).

سهيل صبان حقي، معجم الألفاظ العربيَّة في اللُّغة التُّركيَّة، (جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، 1426هـ/ 2005م).

طاش كبري زادة، الشَّقائق النُّعمانيَّة في علماء الدَّولة العثمانيَّة، (لبنان: دار الكتاب العربيّ، 1975).

ف. عبد الرّحيم:

الكلمات التُّركيَّة في اللَّهجات العربيَّة الحديثة (1)، (مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق، مجلَّد 44، ج 1/4، 1969م).

الكلمات التُّركيَّة في اللَّهجات العربيَّة الحديثة (2)، (مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق، مجلَّد 45، ج 1، 1970م).

الكلمات التُّركيَّة في اللَّهجات العربيَّة الحديثة (3)، (مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق، مجلَّد 45، ج 2، 1970م).

محمد عبدالدَّايم، الكلمات التُّركيَّة في اللُّغة العربيَّة واللَّهجة السُّوريَّة، (وزارة الإعلام السُّوريَّة للطباعة، الطَّبعة الثَّانية، 2006م).

محمد الكواكبيُّ، الكلمات الدَّخيلة على العربيَّة الأصيلة، (مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق، مجلَّد 48، ج 3/4، 1973م).ظ

محمود قدوم، ويعقوب جيولك، الحصيلة اللُّغويّة المشتركة بين العربيَّة والتُّركيَّة وأثرها في تعليم العربيَّة للطلبة الأتراك، (مؤتمر النَّقد الدَّوليّ الخامس عشر "التُّراث اللُّغويُّ والأدبيُّ والنَّقديُّ العربيُّ في الآداب العالميّة"، قسم اللُّغة العربيَّة وآدابها، جامعة اليرموك الأردن، 28-30 تموز/ يوليو 2015م).

محمود الكاشغريُّ، ديوان لغات التُّرك، (دار الخلافة العليَّة، مطبعة عامرة، 1333هـ).

مخيمر صالح، الألفاظ العربيَّة في اللُّغة التُّركيَّة، (مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق، مجلَّد 64، ج 1، 1989م).

مصطفى الشّهابي، الألفاظ التُّركيَّة في لهجة الدّماشقة العاميّة، (مجلَّة المجمع العلميّ العربيّ، مجلَّد 11، ج 1/12، 1931م).

موسى ييلدز، التَّأثير المتبادل بين اللُّغة التُّركيَّة واللُّغة العربيَّة، (مجلَّة نسخة ع (23) 2006).

من خلال عرض الدِّراسات السَّابقة نجدها تسير في الإطار اللُّغوي على وجه الخصوص؛ ولذا تميَّز هذا البحث بعرض العلاقات التَّاريخيَّة، والتَّبادل الثَّقافيّ بمحاور مختلفة لبيان أثر هذه العلاقات وذلك التَّبادل في التَّأثُّر والتَّأثير اللُّغويّ بين اللُّغتين العربيَّة والتُّركيَّة، حيث كان التَّلاقح اللُّغويُّ واضحًا منذ عدَّة قرون مضى حتَّى الآن، وممَّا أكد أواصر هذا التَّلاقح كون الشُّعوب التُّركيَّة معتنقة دين الإسلام الذِّي يقوم في تشريعاته على القرآن الكريم والحديث الشَّريف المكتوبان باللُّغة العربيَّة.

خطَّة البحث:

يتكوَّن البحث من: ملخَّص فيه تعريف بالموضوع وبيان أهميته والمنهج المتَّبع، ثمَّ يأتي مضمون البحث والمتمثِّل في ثلاثة مباحث؛ كلّ مبحث يتضمَّن مسائل متعدّدة تدور حول الفكرة الرَّئيسة للمبحث، ثمَّ خاتمة فيها تلخيص لأهمّ ما توصَّل إليه البحث من نتائج، تليها قائمة المصادر والمراجع التِّي اعتمد عليها البحث.

وجاءت المباحث الثَّلاثة على النَّحو الآتي:

1. المبحث الأوَّل: العلاقات التَّاريخيَّة والثَّقافيَّة بين العرب والتُّرك

يبيِّن هذا المبحث الآثار التَّاريخيَّة بين الشُّعوب العربيَّة والتُّركيَّة من عدّة نواح؛ منها التَّاريخيَّة والسِّياسيَّة والعسكريَّة والعلميَّة (الثَّقافيَّة)، وأهمُّها الدِّينيّة؛ حيث أفرزت الشُّعوب التُّركيَّة العديد من العلماء والمفكِّرين الَّذين تركوا بصمة واضحة في الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة بمؤلَّفاتهم الموسوعيَّة في أكثر المجالات الإسلاميَّة كالتَّفسير والعقيدة والحديث وعلم المعاجم وعلوم اللُّغة نحوها وصرفها ودلالاتها؛ فقد اتقنوا العربيَّة لفهم القرآن والسُّنة وكان لهم باع في التَّأليف في هذه المجالات وغيرها.

1.1 علماء الإسلام التُّرك وأثرهم في الحضارة العربيَّة:

كان كثيرٌ من العلماء الأتراك في العصر العثماني يكتبون مصنّفاتهم بالعربيّة مع أنّ التركيّة هي لغتهم الأمّ؛ فقد كان من أهمّ مظاهر ازدواج اللُّغة الرَّسميَّة في العالم العربيّ في عصر العثمانيين ما جرى عليه العرف الدّيواني من استعمال ألفاظ واصطلاحات مشتركة بين القلمين العربيّ والتُّركيّ ترجع في أصلها اللُّغويّ إلى عنصر تركيٍّ بحت، أو عربي فحّ، أو فارسي خالص، أو خليط بين لغتين منها، أو بين الثَّلاثة معًا. يقول

محمود بن الحسين بن محمَّد الكاشغري في كتابه: "ديوان لغات التُّرك"، الَّذي ألَّفه بالحروف العربيَّة عام (466هـ)، يقول: "واستعرتُ ألقاب هذه الكتب والأبواب من العربيَّة اصطلاحًا، لمعرفة النَّاس بها".[1]

وقد أشار ابن خلدون إلى هذا التَّأثير في "مقدِّمته" حيث خصَّص فصلاً عنوانه (لغات أهل الأمصار)؛ قال فيه: "اعلم أنَّ لغات أهل الأمصار إنَّما تكون بلسان الأمَّة أو الجيل الغالبين عليها؛ لأنَّ النَّاس تبع للسلطان وعلى دينه فصار استعمال اللِّسان العربيّ من شعائر الإسلام وطاعة العرب وهجر الأمم لغاتهم وألسنتهم في جميع الأمصار والممالك.[2]

يُضاف إلى ذلك طبيعة اللُّغة العربيَّة الصَّوتيّة والتَّركيبيّة والدّلاليّة الغنيَّة بالأوزان وكثرة المترادفات. وقد أظهر التَّاريخ قدرة اللُّغة العربيَّة على استيعاب الأفكار الجديدة الَّتي جاءت بها الشَّريعة الإسلاميَّة الغراء، وبين كفاءتها الواسعة في التَّرجمة من اللُّغات الأعجميَّة في العصر العباسيّ الأوَّل، ولم يَشْكُ أحَدٌ من المترجمين آنذاك من قصور الفصحى عن استيعاب الأفكار الفلسفيَّة والعلميَّة الَّتي كانت لمفكري الإغريق والرُّومان والسّريان وغيرهم.[3]

وقد ظهرت من بين التُّرك الَّذين دخلوا في الإسلام في تلك الفترة شخصيات بارزة في مجالي الدِّين والفكر؛ منهم:

1- عبدالله بن المبارك التُّركيُّ (ت: 181هـ/797م) الَّذي يعدُّ أهمَّ مصادر الحديث لصحيح البخاري، ويعتبره أحمد بن حنبل أكبر علماء الدِّين.

2- أبو بكر محمَّد بن يحيى الصّوليُّ (ت: 336هـ/947م) المؤرِّخ وصاحب النَّظريات الأدبيَّة.

3-ابن كمال باشا (ت: 940هـ/1534م): قاضٍ وعالمٌ بالحديث، كتب في فنون كثيرة، وممّا كتب بالعربيَّة: "شرح رياض الصّالحين"، و"مجموع رسائل العلّامة ابن كمال باشا – 100 رسالة في فنون مختلفة"، و"تفسير ابن كمال باشا"، و"الإيضاح في شرح الإصلاح في الفقه الحنفيّ".[4]

4- طاش كبرى زاده (ت: 968هـ/1561م): مؤرِّخ تركيّ؛ من مؤلّفاته بالعربيَّة: "مفتاح السّعادة"، و"الشّقائق النُّعمانيَّة في علماء الدَّولة العثمانيَّة"، و"نوادر الأخبار في مناقب الأخيار".[5]

5- أبو السُّعود أفندي (ت: 982هـ/1574م): فقيهٌ وقاضٍ ومفسِّر، كان مفتي القسطنطينيَّة عاصمةِ السَّلطنة العثمانيَّة ثلاثين عامًا، ومن مؤلّفاته بالعربيَّة تفسيرٌ للقرآن الكريم اسمُه "إرشاد العقل السَّليم إلى مزايا الكتاب الكريم".[6]

---

1 محمود الكاشغريُّ، *ديوان لغات التُّرك* (دار الخلافة العليَّة، مطبعة عامرة، 1333هـ)، 5.
2 ابن خلدون، *المقدِّمة* (لبنان: دار القلم، 1989م)، 379.
3 رمضان عبد التَّواب، *بحوث ومقالات في اللُّغة* (مصر: مكتبة الخانجي، 1995م)، 171.
4 ابن العماد، *شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب* (دار ابن كثير، دمشق، 1414هـ/1993م)، 126/4؛ نجم الدِّين الغزي، *الكواكب السَّائرة في أعيان المائة العاشرة* (لبنان: دار الآفاق الجديدة، 1979م)، 78/2؛ اللَّكنوي، *الفوائد البهيَّة في تراجم الحنفيَّة* (لبنان: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1418هـ/1998م)، 96.
5 طاش كبري زادة، *الشَّقائق النُّعمانيَّة في علماء الدَّولة العثمانيَّة* (لبنان: دار الكتاب العربيّ، 1975)، 147.
6 أبو السعود، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم* (لبنان: دار إحياء التُّراث العربيّ)، 59/7.

6- حاجي خليفة (ت: 1068هـ/1657م) ويُعرف بالتُّركيَّة باسم "كاتب شلبي" (Kâtip Çelebi) وهو جغرافيٌّ ومؤرِّخ عثمانيٌّ؛ من مؤلّفاته بالعربيَّة: "كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون"، و"تُحفة الكِبار في أسفار البحار"، و"تحفة الأخيار في الحكم والأمثال والأشعار".[7]

7- مصطفى صبري أفندي (ت: 1373هـ/1954م): مؤلّف ومُحاضِر وعالِم بالعقيدة الإسلاميّة، من مؤلّفاته بالعربيّة: "موقف العقل والعلم والعالم من ربِّ العالمين وعباده المرسلين".[8]

3.1 الازدواج اللُّغويُّ بين التُّركيَّة والعربيَّة:

تتَّضح قضية الازدواج بين التُّركيَّة والعربيَّة من تتبع التَّاريخ اللُّغويِّ للصحف الرسميَّة الَّتي صدرت في الأقاليم العربيَّة في الفترة السَّابقة على دخول الاستعمار الأوربيِّ الأقاليم العربيَّة؛ كانت صحيفة "الوقائع الرَّسميَّة" أوَّل صحيفة تصدر في الإمبراطوريَّة العثمانيَّة، أصدرها عهد محمَّد علي في القاهرة 1828م، فمهّدت بذلك لظهور الصُّحف الرَّسميَّة في باقي أنحاء الإمبراطوريَّة، فأقدم صحيفة تركيَّة صدرت سنة 1831م بعنوان "تقويم وقائع" في تركيا، وأقدم صحيفة رسميَّة في تونس ظهرت سنة 1866م بعنوان "طرابلس الغرب"، وأقدم صحيفة رسميَّة في العراق ظهرت في بغداد سنة 1869م بعنوان "الزّوراء"، وكانت "الوقائع الرَّسميَّة" تكتب مادتها باللُّغة التُّركيَّة، ثمَّ تترجم موضوعاتها بشكل ما إلى اللُّغة العربيَّة، ولكنَّ الوقائع الرَّسميَّة تحوَّلت إلى صحيفة عربيَّة عند تولِّي رفاعة الطَّهطاوي مسئولية تحريرها.[9]

وظلَّ القسم التَّركيُّ إلى جانب القسم العربيِّ سنوات طويلة بعد ذلك، وكان الازدواج اللُّغويُّ بين التُّركية والعربيَّة في "الرَّائد التّونسيُّ" و"طرابلس الغرب" و"الزَّوراء" ظاهرة موازية لتبعية هذه المناطق للإمبراطوريَّة العثمانيَّة، وظلَّ الاهتمام بالقسم العربيِّ في هذه الصُّحف مرتبطًا بالمستوى الثَّقافيِّ للمحرّرين، ومبادراتهم الفرديَّة؛ ولذا يعدُّ تحوّل الوقائع الرَّسميَّة في عهد رفاعة الطَّهطاوي إلى الاهتمام بنشر المقالات الثَّقافيَّة والسِّياسيَّة باللُّغة العربيَّة بداية جديدة للصحافة.

لقد أصبحت الوقائع الرَّسميَّة بهذا التَّحول اللُّغوي والموضوعي لا مجرَّد نشرة حكوميَّة بل أداة عربيَّة لتكوين الرَّأي العام وللتجديد اللُّغويِّ، وكان للوقائع الرَّسميَّة أثر بعيد في إثراء اللُّغة العربيَّة بكلمات جديدة تعبِّر عن النُّظم الحديثة والحضارة الحديثة، وظلَّ القسم التُّركيُّ موجودًا بها إلى دخول الإنجليز مصر.

وتظهر قيمة الازدواج اللُّغويِّ بين العربيَّة والتُّركيَّة أيضًا من الاتِّجاه العام لترجمة الكتب الأوروبيَّة بصفة عامَّة والفرنسيَّة بصفة خاصَّة، فقد فرض محمَّد علي على كلِّ مبعوث عائد من الدّراسة في أوروبا أن يترجم كتابًا تخصصيًّا إلى التُّركيَّة أو إلى العربيَّة، وكانت "مدرسة الألسن" منذ إنشائها سنة 1835م مراكز للترجمة إلى التُّركية وإلى العربيَّة، وفي عهد محمَّد علي تمت ترجمة 114 كتابًا إلى اللُّغة العربيَّة، و61 كتابًا إلى اللُّغة التُّركيَّة، وتتناول الكتب المترجمة إلى العربيَّة كلَّ فروع العلوم الطِّبيَّة والطَّبيعيَّة والرّياضيات، ولكنَّ الكتب المترجمة إلى اللُّغة التُّركيَّة كانت في المقام

---

7 الزِّركلي، *الأعلام* (لبنان، دار العلم للملايين، 2002م)، 7/236.

8 مصطفى صبري، *موقف العقل والعلم والعالم من ربِّ العالمين وعباده المرسلين* (لبنان: دار إحياء التُّراث العربي، 1401هـ/1981م)، 356.

9 ف. عبد الرّحيم، "الكلمات التُّركية في اللَّهجات العربيَّة الحديثة" (1)، *مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق*، مجلَّد 44، 1/4 (1969م)، 875-882؛ عبد الرّحيم، "الكلمات التُّركيَّة في اللَّهجات العربيَّة الحديثة" (2)، *مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق*، مجلَّد 45، 1 (1970م)، 143-150؛ عبد الرّحيم، "الكلمات التُّركيَّة في اللَّهجات العربيَّة الحديثة" (3)، *مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق*، مجلَّد 45، 2 (1970م)، 371-375؛ محمد الكواكبيُّ، "الكلمات الدَّخيلة على العربيَّة الأصيلة"، *مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق*، مجلَّد 48، 3/4 (1973م)، 519-550؛ مخيمر صالح، "الألفاظ العربيَّة في اللُّغة التُّركيَّة"، *مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بدمشق*، مجلَّد 64، 1 (1989م)، 105-120؛ مصطفى الشّهابي، "الألفاظ التُّركيَّة في لهجة الدّماشقة العاميّة"، *مجلَّة المجمع العلمي العربيّ*، مجلَّد 11، 1/12 (1931م)، 11-12.

الأوَّل في العلوم الحربيَّة ثمَّ في التَّاريخ، وهكذا أحدث عهد محمَّد علي في مصر انتعاشًا نسبيًّا للغة التُّركيَّة، فأخذت تظهر لأوَّل مرَّة في عدد من المطبوعات الدّورية وغير الدّوريَّة، ولكن العربيَّة الفصحى قد دخلت في عهده مجالات التَّعبير عن العلم الحديث والحضارة الحديثة.[10]

3. المبحث الثَّاني: الكلمات التُّركيَّة الَّتي دخلت اللُّغة العربيَّة

لقد كان من الطَّبيعي وفق قانون التَّعايش أنْ تهاجر المفردات من لغة إلى أخرى، كيف لا وقد حكمت الدَّولة العثمانيَّة المناطق العربيَّة فترة طويلة من الزَّمن، واختلط النَّاس مع بعضهم بعضًا في المعاملات الرَّسميَّة وغيرها؛ لذا نجد أنَّ هذه المفردات وغيرها قد دخلت إلى العربيَّة، وبعضها ما زال مستخدمًا إلى يومنا هذا.

وهناك جملة من الأسباب الَّتي أدَّت إلى تأثّر اللُّغة العربيَّة باللُّغة التُّركيَّة؛ أهمّها أنَّ اللُّغة التُّركيَّة لغة عالميَّة، يدعم هذا السَّبب (التَّبادل التّجاريُّ) الذّي يعدُّ في مقدِّمة الأسباب الَّتي أدَّت إلى تأثّر اللُّغة العربيَّة بالتُّركيَّة، وأيضًا (العلاقات الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة) بين العرب والأتراك.[11]

1.3 ألفاظ تركيَّة في اللُّغة العربيَّة القديمة (ما قبل العصر الحديث):

الغساق: ما يسيل من جلود أهل النار وصديدهم؛[12] وفي القرآن قوله تعالى: (هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ)[13]، وقوله تعالى: (إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا).[14] قال بذلك الجواليقي، ونقله عنه غير واحد، – لكن لا ينبغي الحكم عليها بالتَّعريب فهي ذات دلالة متوافقة مع المعاجم العربية.

الأُكُشيَّة	الصّديق والرَّفيق وجند التُّرك، وبمعنى رماة السِّهام okçu.[15]
تَغَار	الوعاء tağar[16]
خاقان	الحاكم hakan[17]
دبُّوس	الآلة الحربيَّة المعروفة بالمقمعة topuz[18]
دبُّوق	كرة الصّولجان topuk[19]
الشَّكّي	الحنجرة والكامة çakı[20]
طَرخَان	الرَّئيس الشَّريف في قومه tarhan[21]

10 محمود فهمي حجازي، *علم اللُّغة العربيَّة* (مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1992)، 71، 73.
11 حسن عكريش، "الحضور التُّركيُّ في اللُّغة العربيَّة المكتوبة"، *مجلَّة الكليَّة الإسلاميَّة الجامعة، الجامعة الإسلاميَّة، العدد* 41 (2016م)، 17-18.
12 أبو منصور الجواليقيُّ، *المعرب من الكلام الأعجميّ*، المحقّق: ف. عبد الرّحيم (دمشق: دار القلم، 1990م)، 461.
13 سورة ص، 57/38.
14 سورة النبأ، 25/78.
15 محمَّد بن جرير الطَّبريُّ، *تاريخ الرسل والملوك* (مصر: دار المعارف، 1387 هـ/ 1967م)، 181/3.
16 المصدر السَّابق، 181/3.
17 المصدر السَّابق، 181/3.
18 المصدر السَّابق، 181/3.
19 المصدر السَّابق، 185/3.
20 المصدر السَّابق، 169/3.
21 المصدر السَّابق، 64/1.

يَلْمَق	الدّرع والقباء المبطن yalmak[22]
طُوقْ	وهو أيضاً طوغ وطوخ بمعنى خصلة الشّعر المحلي الّتي يضعها القائد فوق أعلامه ورایاته علامة على درجته tuğ[23]
جبغويه	المرشد والدّليل والحاكم والمستشار yabgu[24]

2.3 ألفاظ تركيَّة مع تغيير لغويّ:

كانت اللغة التُّركيَّة لغة الطَّبقات الحاكمة اجتماعيًّا، وأثر هذا بأنْ دخلت بعض الألفاظ التُّركيَّة إلى لغة الحديث في العالم العربيّ؛[25] فكلمة "طوز" معناها "ملح، أو تافه، أو تراب" وهي تركيَّة، وكلمة "طاسلاق" ومعناها "فعل بسرعة ودون عناية" دخلت العربيَّة من التُّركيَّة فأصبحت في الحديث اليوميّ "طسلأ" وأصبح هذا الفعل متصرِّفًا مثل باقي أفعال اللَّهجات العربيَّة، ويعرف أبناء الشَّام كلمة "بَلّش" كفعل بمعنى "بدأ"، والواقع أنَّ هذه الكلمة من أصل تركيّ "باشلامق" بنفس المعنى، وقد اختصرت الكلمة وحدث فيها قلب مكاني بأنْ تبادلت اللَّام والشِّين مكانيهما على طريقة : أرانب أنارب، فأصبح (ب ش ل)– (ب ل ش) وقد استخدمت الكلمة كما يستخدم أي فعل في اللَّهجات العربيَّة في الشَّام مختلف التَّصريفات.

وهناك ألفاظ صيغت في العهد التُّركيّ في مصر من عناصر فارسيَّة، فنحن نعرف (مدرسة المبتديان) بالقاهرة، وقد أسّست في القرن الماضي حاملة هذا الاسم، وكلمة "المبتديان" ذات نهاية فارسيَّة خاصة بالجمع؛ وعلى هذا فهي "مدرسة المبتدئين"، وما زلنا نستخدم عبارة (كبير الياوران) ولا ننزعج من استخدام الألف والنُّون في المضاف إليه؛ وهذا لأنَّ كلمة "الياوران" ليست إلا جمعًا، والجمع هنا بالنِّهاية الفارسيَّة (آن)، وقد كانت الفارسيَّة لغة يعرفها المثقفون في الدَّولة العثمانيَّة، وكانت تدرّس كلغة كلاسيكيَّة في بعض معاهد العلم في مصر في القرن الماضي حتَّى دخول الإنجليز.

كانت التُّركية أيضًا المعبر الَّذي انتقلت عليه ألفاظ أوروبيَّة مختلفة إلى مصر؛ فكلمة "وابور" وأصلها vapour فكيف تحولت الـ ''v'' إلى واو ؟ الواقع أنَّ هذا يفسّر عن طريق استخدام التُّرك للخط العربي، فقد عبَّروا بحرف الواو عن صوت ''v'' في لغتهم، فإذا أرادوا كتابة كلمة تركيَّة أو أجنبيَّة بها صوت ''v'' كتبوها باستخدام الواو؛ وعلى هذا فقد كتبوا كلمة "وابور" هكذا ونطقوها كما لو كانت "فابور"، ثمَّ انتقلت الكلمة بصورتها المكتوبة إلى العربيَّة فنطقت "وابور" أو إعتقد المتحدّث العربي آنذاك أنَّ أصلها واو لم يستطع التُّركي نطقها؛ ومن ثمَّ دخلت الكلمة العربيَّة بالواو.[26]

وشبيه بهذا ما نراه في كتب القرن التَّاسع عشر عندما كانوا يكتبون اسم "فينا" بالواو؛ أي "وينا"، وهذه الظَّاهرة تفسِّر لنا وجود بعض أسماء الأعلام في العربيَّة، لقد أخذ التُّرك عن العرب اسم (توحيده) ولكنَّهم نطقوا الواو كما لو كانت (ف، v)، ولم ينطقوا بصوت الحلق (حاء) فهو لا يوجد في لغتهم، لقد نطقوا كلمة (توحيده) كما لو كانت (تفيده)؛ ومن هنا ظهر في العربيَّة اسم جديد هو "تفيده".[27]

---

22 المصدر السَّابق، 402/1.
23 المصدر السَّابق، 195/2.
24 المصدر السَّابق، 206/2.
25 جورجي زيدان، *تاريخ اللغة العربية* (القاهرة، 1904م)، 32.
26 حجازي، *علم اللُّغة العربيَّة*، 315.
27 المرجع السَّابق، 315.

3.3 كلمات عربيَّة مستعملة أصولها تركيّة في لهجات الشَّام ومصر:[28]

إنَّ التَّأثير والتَّأثّر بين اللُّغات أمر حتمي تفرضه اللُّغات بوصفها وسيلة التَّواصل الأولى للإنسان، وبوصفها أوعية للثقافات المختلفة؛ ولذلك فإنَّ تداخل اللُّغات وتبادل التَّأثير والتَّأثّر فيما بينها ما هو إلا انعكاس لحتمية التَّداخل الثَّقافي بين المجتمعات؛ إذ لا يوجد مجتمع معزول عن غيره من المجتمعات.

ونحن إذ نقرّر هذه الحقيقة لا نرى ما يطعن في الكرامة التَّاريخيَّة لأيّ لغة تقع تحت طائلة التَّأثّر بلغة أو لغات أخرى، ولا سيَّما إذا كان هذا التَّأثير على مستوى المفردات، بل على العكس تماما فإنَّ اللُّغة المتأثِّرة بغيرها على مستوى المفردات تعبِّر عن مرونتها وعن قدرتها في احتضان الكلمات الأجنبية أشدّ تعبيرًا، ولا سيَّما إذا ما تصرفت اللُّغة المتأثِّرة بغيرها، في المفردات تصرّفًا صرفيًّا يطوّعها ويجعلها من نسيجها بحيث يُظنُّ مع مرور الزَّمان أنَّها أصيلة في اللُّغة المضيفة لها.

وقد أضافت اللُّغة العربيَّة لمعجمها الكثير من المفردات غير العربيَّة ومن أبرز اللُّغات الَّتي أخذت منها العربيَّة اللُّغة التُّركيَّة نظرًا لتلك الرَّوابط القديمة بين العرب والأتراك؛ حيث انصهرت الأمَّتان معًا تحت راية الثَّقافة الإسلاميَّة، فأخذت اللُّغة التُّركيَّة من العربيَّة الكثير من المفردات، وكذلك أخذت اللُّغة العربيَّة من التُّركيَّة الكثير من المفردات. وتبدو عبقرية اللُّغة العربيَّة ومرونتها في قدرتها على احتواء هذه الكلمات التُّركيَّة وإلباسها العمامة العربيَّة بتطويع الكثير من كلماتها لقوالبها الصَّرفيَّة، حتَّى لتبدو وكأنَّها عربية الأصل والمنشأ.

ونذكر عددًا من الكلمات المشهورة لندلّ على مدى تأثّر اللُّغة العربيَّة العاميَّة باللُّغة التُّركيَّة من خلال المفردات العربيَّة ذات الأصول التُّركيَّة، وكيف استطاعت العربيَّة أنْ تحتوي الكثير من هذه الكلمات حتَّى صارت من نسيج العربيَّة.[29]

حرف الهمزة:

أبلة: نداء لمن هي أكبر سنًا ومقاما لدى أوساط النَّاس، وتطلق على المدرِّسة.

أجنة: قطعة حديد محدَّدة.

أدبخانه: كنيف وتطلق على المرحاض.

أراصيا: من فاكهة رمضان.

أردغانة: هيصة أو زمبليطة في وليمة.

أردي: معسكر.

إرش: 100/1 من من الجنية أو من اللِّيرة.

أرناؤطي: صفة للفلفل الأخضر.

---

[28] أبو حيّان الأندلسيُّ، *الإدراك للسان الأتراك* (إسطنبول: مطبعة الأوقاف، 1930م)، 175؛ سهيل صبان حقّي، *معجم الألفاظ العربيَّة في اللُّغة التُّركيَّة* (جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، 1426هـ/2005م)، 12، 14، 47، 52، 62، 74، 82، 152، 198؛ محمد عبدالدَّايم، *الكلمات التُّركيَّة في اللُّغة العربيَّة واللَّهجة السُّوريَّة* (وزارة الإعلام السُّوريَّة للطباعة، الطَّبعة الثَّانية، 2006م)، 175.

[29] أحمد جمال الدِّين أحمد، "الكلمات العربيَّة ذات الأصول التُّركيَّة"، *المظاهر الحضاريَّة المشتركة بين تركيا والعرب* (مصر: الجمعيَّة العربيَّة التُّركيَّة للحوار والثَّقافة، جامعة قناة السّويس، الإسماعيليَّة، 2009م)، 283-294؛ Halit Dursunoğlu, "Türkiye Türkçesindeki Arapça Sözcükler ve Bu Sözcüklerdeki Ses Olayları", *Turkish Studies* Volume 9/9 Summer 2014, p. 147-150.

أرندلى: الشَّخص الخبيث المتعب.

أرنيك: تصريح.

أروانة: إناء للغسيل.

أريش: نوع من الجبن منزوع القشدة.

أستيك: جلدة أو أسورة لساعة اليدِّ.

إسطنبولي: نوع من الجبن أو الكتب.

أسطى: معلم صناعة.

إسكافي: مصلح الأحذية.

أضالية: نوع من اللَّيمون.

أغسطس: اسم شهر ميلادي.

أفطان: ما يلبسه الشَّيخ تحت الجبة.

أفندي: لقب تركيٌّ بمعنى (سيد).

أفندم: لقب تركيٌّ بمعنى سيدي.

أفيون: مخدر.

ألاجة: نوع من القماش (شائعة في المحلَّة) ويستعمل بمعنى ألصطة.

ألاضيش: أنصار– شلة.

أمبر: تاوم– تحدب (قاعد مأمبر).

أنتيكخانة: دار الآثار.

أنجر: وعاء ذو شكل خاصٍّ.

أهوجي: مناول المشروبات.

أوضه: غرفة.

أورطة: فرقة من الجيش.

أورمة: خشبة لتقطيع اللحم عند الجزار.

أورمان: حديقة بالقاهرة.

أوزى (قوزي): لحم الجمل.

أويمة: زخرفة الأثاث بالحفر.

أويمجي: عامل الأويمة حافر الخشب.

أوية: زخرف في عصبة الرَّأس للمرأة.

آيش(قايش): حزام العسكري.

حرف الباء:

بابا غنوج: باذنجان بالطِّحينة.

باش: رئيس الكتَّاب.

باشبوري: نهاية الخرطوم عند رجال المطافي.

باشا: لقب الوجيه الرَّفيع المقام- جزء من أجزاء الحذاء.

باظ: فسد.

بالطو: معطف.

بانيو: حوض للحمام.

بتنجان: نوع من الخضر يحشى ويقلى أبيض وأسود.

برشامة: حبَّة دواء- ورقة للغش في الامتحان.

برطمان: إناء من الزُّجاج أو البلاستيك واسع الفمّ.

برغل: حبوب كالحمض تدخل في بعض الأطعمة.

برميل: وعاء من الخشب أو معدن للخلِّ أو الخمر.

برنجي: الأوَّل.

بدرون: الدَّور نصفه تحت سطح الأرض.

بروتستو: حجز قضائيٌّ نظير حقٍّ.

بريزة: عشرة قروش- موصِّل كهربائيٌّ في الحائط.

بس: كفاية.

بسطرمة: لحم متبَّل غير منضج.

بشاورة: ممسحة للسبورة.

بشت: لفظة سباب قبيح مخنث- سافل.

بطاطس: نبات جذري درني.

بطاطة: نبات جذري درني.

بظراميط: كلب خليط بين البلدي والولف- ويطلق على الأوضاع المختلطة.

بغاشة: حلوى من دقيق وسمن تحشى بالقشدة.

بفرة: ورق رقيق للفِّ السَّجائر.

بقجة (بؤجة): لفَّة معقودة على الملابس.

بقلاوة(بألاوة): حلوى من رقائق الخبز.

بكش: أسلوب خادع يقال فلان بكَّاش.

بلتكانة: ما تعلَّق عليه ستائر المنزل.

بلطجي: صعلوك مؤذ للعامَّة.

بلطة: أداة كالفأس لشقِّ الخشب.

بللك: فوج- كتيبة.

بلكي: ربَّما- لعلَّ.

بلوكامين: أمين شرطة.

بمبة: لون بين الأبيض والأحمر.

بنفسج: زهرة.

بهار: نوع من التَّوابل.

بوريك: فطيرة محشوة.

بوز: مقدم الفم- الشّفتان في حالة الغضب.

بوصلة: مؤشِّر الجهات الأصلية مكان للسكر.

بوهيجى: الدَّهان- مساح الجزم.

بؤوطي: وعاء من الصَّفيح عند الخضري يزن فيه ما يبيعه.

بؤونة: الشَّهر العاشر من الشُّهور القبطيَّة شهر عيد وادي الملوك.

بيه(بيك): لقب رفيع .

حرف التَّاء:

ترتر: دوائر معدنيَّة برَّاقة للتطريز.

تكيَّة: مركز إعاشة مجاني.

تمرجي: خادم المستشفى.

تنشين: التَّوجّه إلى الهدف لإصابته.

تورلي: أنواع مطهيَّة من الخضار.

تيته: جدَّة.

تيزه: جدَّة.

حرف الجيم:

جلاش: رقائق من الحلوى.

جلبهار: لعبة في الطَّاولة.

جمرك: رسوم بضاعة.

جوءة أو جوقة: فرقة غناء أو تمثيل.

جيص: ريح من الدبر.

جيهان: علم معروف في التُّركيَّة بمعنى (عالم) .

حرف الحاء:

حرملك: سكن الحريم.

حكمدار: قائد الشُّرطة في المحافظة.

حنطور: مركبة يجرها فرس أو اثنان، أو أكثر.

حرف الخاء:

خازندار: وزير التَّموين.

خديوي: حاكم مصر في أسرة محمَّد علي، إليه تنسب المدرسة الخديويَّة.

خرنجي: الأخير في ترتيب ما.

خواجة: السَّيّد– لقب للأجنبي غير العربي– خاصَّة الأوربي.

خوجة: المدرِّس.

حرف الدَّال:

دادي: نداء للأبِ في بعض البيئات.

دبشك: قاعدة البندقيَّة وهى نوع معين من الخشب.

دفتر: كراسة سميكة.

دندرمة: حلوى كالجيلاتي مثلَّجة وتنطق ضرضرمة في الشَّرقيَّة.

دوزن: يضبط الأوتار في الآلة.

دوغري: طوالى– مباشرة– اتِّجاه مستقيم.

دولاب: قطعة أثاث (وتطلق في الشَّام على إطار السِيَّارة).

حرف الرَّاء:

رهوان: سريع مثل الرّهوان مثل الحصان السَّريع.

حرف الزَّاي:

زمبة: مثقاب لتخريم الجلود.

زنبرك: ميزان.

زنبلك: شريط من الفولاذ يلفُّ على محور السَّاعة أو بعض الماكينات.

حرف السِّين:

سبرسحي: لجام السَّبارس.

سجق: الأمعاء المحشوة بالأرز.

سستة: الجرارة تقفل فتحات الثِّياب.

سلاملك: سكن الرِّجال– شقَّة فوق البدروم.

سلحدار: من ألقاب الأسر.

سلخانه: مذبح.

سلطانية: إناء.

سلطة: مخلوط من الخضروات والملح.

سميط: نوع من الخبز.

سنفرة: ورقة خشنة للحكِّ والتَّنعيم.

سواري: سلاح خيالة في الشُّرطة.

سونكي: حربة في رأس البندقيَّة.

حرف الشِّين:

شادر: سرادق.

شاورمة: لحم مشوي يوضع في شطائر (شرائح) تدور أمام النَّار.

شبس: رقائق بطاطس محمرة بالزَّيت.

شبشب: مداس وسيلة تنقل بدل الحذاء.

ششن: اختبار على العين.

شفخانة: مستشفى بيطري.

شكمة: ضربة في الوجه.

شلته: حشية صغيرة يجلس عليها.

شنطة: حقيبة.

شوربة: الحساء.

شيشن: شباك خارجي من أخشاب مائلة تدخل الهواء وتحجب الشَّمس.

حرف الصَّاد:

صاج: ألواح من الصَّفيح السَّميك- مكان تحميص الخبز.

صاغ أو ساغ: رائد، عشرة مليمات- قرش في العملة المصريَّة.

صول: رتبة عسكريَّة.

حرف الضَّاد:

ضنضرمة: مثلجات.

حرف الطَّاء:

طقم: أسنان صناعيَّة- فريق.

طنجرة: حلة إناء من النَّحاس.

طورة: مجموعة من أربعة والأصل بمعنى حزمة.

طوز: ملح بالتُّركيَّة. لا يهمُّ للسخرية.

حرف العين:

عطشجي: عامل النَّار بالقطار.

عفارم: برافو عبارة تشجيع.

عكرت: عاث في المكان بحثًا.

عكروت: سيئ المسلك- شيطاني.

عنبر: صالة كبيرة في مصنع أو مستشفى أو سجن.

حرف الغين:

غريبة: نوع من الكعك.

حرف الفاء:

فانوس: مصباح رمضان.

فلنكات: قضبان السِّكة الحديديَّة.

فنجري: مسرف.

فهلي: خفة التَّصرُّف من (البهلوانيَّة).

حرف القاف:

قايش: حزام الشُّرطي- مسن الحلاق.

قزان: إناء كبير لغلي الماء.

قفطان: لباس للشيوخ.

قورما: لحم الخروف يطبخ بدهنه.

قوزي: الخروف الصَّغير.

حرف الكاف:

كازوزة: مياه غازية.

كبود أو كبوت: معطف الحارس أو الخفير.

كرار: مخزن الطَّعام في المنزل.

كرباج: سوط.

كردان: قلادة العنق اسم إحدى النَّغمات أو الأوتار.

كركون: قسم البوليس.

كروت: تعامل بلا دقَّة ولا اهتمام.

كلبش أو كلبوش: حديد الاتِّهام يوضع في يدِّ المقبوض عليه.

كلبوش: طاقية.

كمريرة: مربية.

كمساري: محصِّل القطار أو الأتوبيس.

كنافة: حلوى من العجين.

كنبة: أريكة.

كنجي: الثَّاني.

كنكة: إناء صنع القهوة.

كهنة: الأشياء القديمة.

كوبري: معبر النَّهر.

كوريك: جاروف للأتربة.

كوشة: مقعد للعروسين– زاوية كوفرته أو غطاء.

كومسيونجي: السِّمسار.

حرف اللَّام:

لتظانة: نوع من الخشب .

حرف الميم:

ماسورة: الأنبوبة الكبيرة للماء.

مشوار: سير متعب ولو كان قصيرًا.

مطربيطة: منصة تستعمل لقطع وقلوظة وتخريم الحديد.

منبار: أمعاء محشوة.

مورستان: مستشفى المجانين.

حرف النُّون:

نجفة: الثُّريا.

نزاكة أو نزاجه: ترف ورفاهية.

نشادر: تركيب كيميائي معروف.

نشانكاه: موضوع في البندقيَّة لضبط الهدف.

نيشان: تقديري والنِّشان يقدَّم كهدية للعروس.

نينه: الجدّة.

حرف الهاء:

هانم: سيدة .

حرف الياء:

يافطه: لافتة.

ياقة: رقبة.

ياميش: النَّقل الَّذي يؤكّل في رمضان.

ياي: سلك لولبي مرن.

يخني: بصل مطبوخ بالطَّماطم.

يشمك: نقاب كالبرقع للمرأة.

وبالإضافة إلى هذه الكلمات التّركيَّة دخلت لاحقة –جي– التي تُضاف إلى أسماء المهن اللَّهجة الشَّاميّة مثل بُندقجي، حَلْوانجي، خُضارجي، شربتجي، كهربجي، مصلحجي، مِدفعجي،[30] وتوجد أيضا تعبيرات وأمثال مشابهة تُستعمل في السِّياق عينه مثل:[31]

الجار قبل الدار "Ev alma komşu al"

عذرك أكبر من ذنبك "Özrün kabahatinden büyük"

حَمَاتك تُحبّك "Kaynanan seni seviyor"

ذنبك على جنبك "Günahın boynuna"

جاء من البريّة وأخذ الأوّليّة "Dağdan gelen bağdakini kovdu"

تمخّض الجبل فولد فأراً "Dağ fare doğurdu"

دخل من أذن وخرج من أخرى "Bir kulaktan girdi, öbür kulaktan çıktı"

4. المبحث الثَّالث: نماذج من الكلمات العربيَّة الَّتي دخلت اللُّغة التُّركيَّة

يحظى تأثير اللُّغة العربيّة في اللُّغة التُّركيّة بمكانة متميّزة في الدِّراسات الحديثة؛ نتيجة للأواصر الاجتماعيّة والثَّقافيَّة والتَّاريخية والدِّينيَّة

[30] موسى بيلدز، "التَّأثير المتبادل بين اللُّغة التُّركية واللُّغة العربيَّة" *مجلة نسخة* 23 (2006)، 15-16.
[31] المرجع السَّابق، 16.

والجغرافيّة الجامعة بين العرب والأتراك، ويرى الدَّارسون وفرة الألفاظ العربيّة الَّتي دخلت اللُّغة التُّركيّة، ويقدّرون نسبة هذه الألفاظ وفق مقاييس مختلفة لتتراوح نسبة تأثير اللُّغة العربيَّة في التُّركيّة عندهم بين 40% و60%.[32]

1.4 الألفاظ الدّينيَّة:

الله، أبدي، أفكار، أكبر، أكمل، ألفاظ، أنفَس، أوّل، أوصاف، أوسَط، أزلي، إصلاح، آية، أذان، أحوال، إحياء، آمين، أمين، أمر، أمّا، أصَالة، أثر، أصحاب، إنكار، اتّفاق، أجَل، آداب اختِلاف، إمكان، أوهام، إقرار، إخبار، إفلاح، افتراء، اتّفاق، أجَل، آداب، اختِلاف، إمكان، استثناء، استِغفار، باطِل، بَالِغ، باطِل، باطِنيّة، بَرَكة، بَيان، بَيتُ الله، بُهتان، بَرَاءَة، بَرزَخ، بِدعَة، تَكبير، تَوسّل، توسُّط، تَعزية، تَبريك، تَبرُّك، جَزاء، جِهاد، جُثَّة، جَاهِل، جائِز، جَامِع، جَبرًا، جُمعة، حَافِظ، حَائِز، حَسَد، حَشر، حُور عِين، حَج، حَديث، حِساب، خِدمة، خَلاص، خَالق، دُعَاء، دِيانَة، دِين، دِيني، ذِكر، رزّاق، رَبّ، رَجاء، رَحمة، رَحمان، رَمَضان، رُوح، رُؤيا، رِياء، رَحيم، رَسُول، زِنا، زَانِي، زَنجي، زَوال، زَكاة، زَلزَلَة، سَجدة، حَسنات، سَماء، سَنَد، شَيطان، صَبر، ضلالة، طُوفان، ظَاهِر، ظَنّ، ظُلم، عَاصي، عِبادَة، عَافية، عِبرة، عَاقِبَة، عَزم، عَاصِي، عَبث، عَابِد، عَجُوزة، عَذاب، عَزم، عَزيز، عِفّة، عَقد، عَقيدة، فَاحِش، في سَبيل الله، قَبُول، قَبر، قُبّة، قِبلة، قَبُول، قُربان، قَصد، قَناعَة، قِيمَة، قُرآن، كَفالَة، كُفْر، كَافِر، كَفِيل، كَلِمَة، كِبر، لُزوم، لازِم، مُقدّسات، مِلَّة، مُؤمِن، مِيراث، مَسجِد، مِسك، مُسلِم، ما شَاء الله، مَعبَد، مَرجِع، مَقام، مَعاذ الله، مُطيع، مُطلق، نَصيحَة، نِكاح، نِيّة، نَادِم، نَدامَة، هِبة، هِجرة، هِلال، وَصيت، وَدَاع، وَصِيَّة، وَعَد، وَعِظ، وَفاء، وَقِف، وُقُوع، وَهْم، وَارِث، يَتيم، يَمِين، يأس.

2.4 الألفاظ الاجتماعيَّة:

أبوين، أبيات، أجداد، أفضل، أهل، أهل ذوق، انتظار، أساس، أشكال، أوهام، أقرِباء، أقران، ألم، أمل، أراضي، اكتِفاء، انفِعَال، بُرج، يَعني، هَدية، نَباتات، مع الأسَف، نَادِر، هَدَف، هُوية، وَقت، مُسابَقة، مَسافَة، مُسافِر، مَسألة، مَجرى، مُحَبّة، مُحتاج، مَتانَة، مُحترم، مُحتشَم، مَرحَبا، مَرحَلة، مَرحَمَة، مِزاج، مُثَّل، مُمكن، مَمنون، مِنارة، مَنظَر، مَهَارَة، مَاهِر، مُوافِق، مُوافَقَة، مُوز، مَعنى، مَغدور، لَكِن، ليمون، لِسان، لذّة، قَلب، قُمار، فِيل، على كُلِّ حَال، عَودة، عَيب، غاية، غِبطَة، غَريب، عَقرب، عَشق، عَصر، عَصبي، عَامِل، عَزيز، ضِيافَة، سُوء استِعمال، شَامِل، سِحر، سَاحِر، سِرّ، سَراب، سُلوك، سَفالة، زِنَة، زُرافة، سَعيد، سَعادة، سَاحِل، سُرعة، سَاحَة، سَاكِن، سَالِم، عَجائِب، زَيتُون، زَوجَة، شِدّة، شَراب، شَرح، شَرط، شَرَف، شَرق، شَوق، صُحبة، صِحّة، صَدَاقَة، شُروب، شِفاء، شَامِل، صَباح، ذَكي، ذَوق، ذِهن، ذليل، فِعلاً، فَرَح، فَلج، فِتق، سَنَة، سُنبُل، زَمان، دَهشَة، دَوام، رَذَالَة، دَقيقة، دَقيق، دُنيا، سَفيه، خَلوة، خُرافات، ثَناء، ثَمَرة، جَهد، تَربيَّة، حَال، حَلاوة، حَلوَة، عِناد، عَائِلة، تعجّب، تعفّف، حِكاية، حُزن، سَجيّة، تَبَسُّم، تَدبير، نَوع، نَمَّام، حَقارة، رَاحَة، رَاضي، رِضاء، حُضور، حَاجات، رَغبَة، ظَرِيف.

3.4 ألفاظ العلم والحضارة:

أوراق، شَاعِر، مُهندس، سَطر، انتِظام، مُنظم، بِناءً عليهِ، مِثال، مَثلاً، أذهان، أصيل، آلة، اكتِشاف، اكتِساب، إسهال، بُخار، يافُوت، هَيئَة، نَعمَة، مُوبيليا، هَضم، هَواء، مَفروشات، مَعدَن، مَعدني، لَحِن، لَوحَة، لِياقَة، كَميَة، كَيفيّة، كِيمياء، كِبريت، كائِنات، قَابليّة، قَمريّة، قُماش، مَقالة، كِتاب، قَهوَة، فِكر، فَلسَفة، فيلسُوف، قَاعِدة، قِرطاسيّة، فَضاء، فَعالية، قَلَم، عَلاقَة، عَلامَة، عَمليّة، عُود، عَملي، عُنصُر، فَلَك، عَربة،

[32] محمود قدوم، ويعقوب جيولك، "الحصيلة اللُّغويّة المشتركة بين العربيَّة والتُّركيَّة وأثرها في تعليم العربيَّة للطلبة الأتراك"، *مؤتمر النَّقد الدَّولي الخامس عشر "التُّراث اللُّغويُّ والأدبيُّ والنَّقديُّ العربيُّ في الآداب العالميّة* (الأردن: جامعة اليرموك، 2015م)، 1601-1602.

طَباشير، طَبيب، طَبيعَة، طَبيعي، طِلسِم، سُور، سِياحَة، سَيَّاح، سَفرة، سَفير، زُجاجيَّة، رَاديو، ظَرف، طَيّارة، شَمسيّة، صَابون، سَاعة، عَضلة، عِلم، عَالم، عُنصر، دِيوان شِعر، ذَات، ذَرّة، ذَكاء، رُطُوبَة، بِناء، بَنطلون، بيجامَة، رَسِم، قَصَّاب، زُمرُد ، دُولاب، رَسَّام، دَواء، دَليل، دَفتر، سَبب، سَهل، سُهولة، رأي، دَرس، خَريطة، خَاصية، خَطأ، خَطّ، خَارِق، العَادة، خَطَاط، دَرَجَة، دُكان، جَاكيت، جُورب، جَنطة، حَشَرة، حَيوان، جُزء، بارِز، بَسيط، تَصوير، جَاذِب، تَقويم، تُواليت، تدارُس، تَداوي، تَلفزيون، تَلفون، ثانية، جِلد، حَقيقة، جِهاز، جِسم، جُملة، جَسَد، جَواب، عَكس، عَقل، تعَقُّل، تعمّق، سَجادة، حِسّ، قِياس، بَدَاهَة، بُرهَان.

4.4 الألفاظ الاقتصاديَّة:

بَيتُ المال، وَظيفة، الحَاصِل، هَيكل، نِظام، نَظرًا، نَفيس، نَقد، نَقدًا، نُقصَان، نُقطة، نَقل، نَقليات، مِسوَدّة، مُشترك، مَصرَف، مَطبُوع، نَتيجة، نُسخة، مُغلق، مَعلوم، واسطة، مَسكَن، مُسرِف، مَزاد، مُزايَدة، مُحَاسِب، مُحَاسَبة، مَحفوظ، مُدّة، مُراجَعَة، مُدير، مُجادَلة، مُعامَلة، مَجبُور، مُعتبر، مَال، مَالِك، آمِر، مأمُور (مُوظَّف)، مَانِع، مُبادَلة، مُبارَك، مُبالَغة، مَبلَغ، مَطبَعة، مُنجّم، مُتَجاوِز، مُتخصِّص، مُتردِّد، مُتَرجِم، مَتروك، مُتقاعِد، مَوجود، مُؤسّسة، مَوسِم، مُكافئة، مَكان، غَالِب، مَغلوب، مُفلِس، مَقام، مُقاوَلة، مَعذرَة، مَعذور، مَعقُول، مَعلوم، مَعلومات، مِعمار، مُفرَد، مُثنًّى، لُقمة، قُوّة، فَقير، فَائِدة، فرصَة، صِنف، صَنعَة، صِناعة/ ج: صَنائِع، ضَرورة، ضَروري، زِراعَة، عَرض، شَرِكة، سِمسَار، طَمَع، عَدد، عَاجِز، عَاجِل، عَادة، عَادي، صُدفة، تَصادُف، صَراحَة، صَاحِب، صَرّاف، زِيادة، رَائِج، رَقَم، رُشوَة، رُخصَة، ضَربة، خَصم، تَنزيلات، باقي، تَمايز، تَوافُق، تِجارة، تِجاري، تَاجِر/ج: تُجّار، تَكَامُل، تَحقّق، تَثبيت، ثابِت، ثَبات، رَهْن، عائِد، عَائِق، حَريص، حَسَن.

5.4 الألفاظ السِّياسيَّة:

بَلدة، ولايَة، وَطَن، هَيْبَة، مُقيم، نَفي، هُجوم، وَاقِعة، مَسؤول، مَسؤولية، مَركَز، مُستشار، مُستقبل، مَجلِس، مَجهُول، مُحاكَمة، مُحتَمل، مَحدود، مَحَلّ، مَحَلّة، مَوضوع، مُؤقت، مَوقع، مَيدان، مُفتّش، مُفتري، وَاقِعة، قَفَص، فَتح، فِتنة، فِرار، فِراسَة، فَرد، فَساد، غَضَب، غَازي، غَرض، غَالِب، فَصيح، فِكر، فِرار، فَاتِح، فَاجِعَة، سِياسَة، سِياسي، عَسكَر، عَسكري، قَانُون، قَافِلة، قَبيلة، قُدرة، قَرار، عَلامَة فارقة، قَاتِل، عَم، عُمومي، شُورى، عَدالة، طَاغي، طَاغُوت، طَابو، ظَالِم، سُلطان، شَهادة، جمهوريَّة، عَدالة، عَدليَّة، عادِل، صَريح، صَلاحيّة، صُلح، ضَعيف، دَولة، سؤال، شَاهِد، شُبهة، سُكُوت، سُكُون، سِلاح، سِلسِلة، رَئيس، رُتبة، رَسمي، سِجل، سَلام، سَابقة، سَلامَة، دَاهي، دَاهية، دفعَة، دستور، سَفارة، خَزينة، خَبَر، خَائِن، خَارِجية، دَاخليّة، دَائِم، دَائِمي، دَائِرة، دَائِمًا، دَاخِل، دَاخِلي، جَاسُوس، حَرَكة، تَردّد، تَسليم، تَشكُّر، تَشهير، تَقسيم، تَقصير، تَعليق، تَنظيم، تَرك، تَكليف، تَلافي، تَمليك، حَقّ، حَكيم، حَاكم، حَقير، حَرب، تعهّد، تعرّض، تَحقيق، تَابِع، تَحليل، تَبليغ، تَستُّر، تَعصّب، تَعيين، تاج، تَعديل، تحكُّم، تخيّل، تَقديم، تَقدير، تَقيّة، تَعقيب، تَقليد، جَلال، جَسارة، جَسُور، حُقوق، حَافِظة، حُرية، جَلاَّد، جِوار، جُمع، جَاني، ظَفَر.

الخاتمة

بعد الخوض في موضوع: (التَّلاقحُ اللُّغويُّ والثَّقافيُّ بين اللُّغتين العربيَّة والتُّركيَّة)، توصَّل البحث إلى عدد من النَّتائج؛ أهمُّها:

1) ظهرت من بين التُّرك الَّذين دخلوا في الإسلام في تلك الفترة شخصيات بارزة في مجالي الدِّين والفكر؛ منهم: عبدالله بن المبارك التُّركي، وأبو بكر محمَّد بن يحيى الصّولي، وابن كمال باشا، وطاش كبرى زاده، وأبو السُّعود أفندي، وحاجي خليفة، ومصطفى

صبري أفندي .

2) شكَّلت الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة عنصرًا أساسيًّا في بنية الحضارة التُّركيَّة العثمانيَّة، بل إنَّ اللُّغة التُّركيَّة نفسها التي أثبتت وجودها المدوَّن منذ القرن الثَّالث عشر الميلادي ذخرت بالمفردات العربيَّة، واقتبست بعض قواعدها من العربيَّة ودوَّنت بالأحرف العربيَّة.

3) تتَّضح قضية الازدواج بين التُّركيَّة والعربيَّة من تتبع التَّاريخ اللُّغويّ للصحف الرسميَّة الَّتي صدرت في الأقاليم العربيَّة في الفترة السَّابقة على دخول الاستعمار الأوربي الأقاليم العربيَّة؛ كانت صحيفة "الوقائع الرسميَّة" أوَّل صحيفة تصدر في الإمبراطوريَّة العثمانيَّة، صدرت في عهد محمَّد علي في القاهرة 1828م. وتظهر قيمة الازدواج اللُّغوي بين العربيَّة والتُّركيَّة أيضًا من الاتِّجاه العام لترجمة الكتب الأوروبيَّة بصفة عامَّة والفرنسيَّة بصفة خاصَّة، فقد فرض محمَّد علي على كلِّ مبعوث عائد من الدّراسة في أوربا أن يترجم كتابًا تخصصيًّا إلى التُّركيَّة أو إلى العربيَّة، وكانت "مدرسة الألسن" منذ إنشائها سنة 1835م مراكز للترجمة إلى التُّركية وإلى العربيَّة، وفي عهد محمَّد علي تمت ترجمة 114 كتابًا إلى اللُّغة العربيَّة، و61 كتابًا إلى اللُّغة التُّركيَّة، وتتناول الكتب المترجمة إلى العربيَّة كلَّ فروع العلوم الطِّبيَّة والطَّبيعيَّة والرّياضيات، ولكنَّ الكتب المترجمة إلى اللُّغة التُّركيَّة كانت في المقام الأوَّل في العلوم الحربيَّة ثمَّ في التَّاريخ، وهكذا أحدث عهد محمَّد علي في مصر انتعاشًا نسبيًّا للغة التُّركية، فأخذت تظهر لأوَّل مرَّة في عدد من المطبوعات الدّورية وغير الدّوريَّة، ولكن العربيَّة الفصحى قد دخلت في عهده مجالات التَّعبير عن العلم الحديث والحضارة الحديثة.

4) كان من الطَّبيعي وفق قانون التَّعايش أنْ تهاجر المفردات من لغة إلى أخرى، كيف لا وقد حكمت الدَّولة العثمانيَّة المناطق العربيَّة فترة طويلة من الزَّمن، واختلط النَّاس مع بعضهم بعضًا في المعاملات الرسميَّة وغيرها؛ لذا نجد أنَّ هذه المفردات وغيرها قد دخلت إلى العربيَّة، وبعضها ما زال مستخدمًا إلى يومنا هذا.

5) إنَّ التَّأثير والتَّأثّر بين اللُّغات أمر حتمي تفرضه اللُّغات بوصفها وسيلة التَّواصل الأولى للإنسان، وبوصفها أوعية للثقافات المختلفة؛ ولذلك فإنَّ تداخل اللُّغات وتبادل التَّأثير والتَّأثّر فيما بينها ما هو إلا انعكاس لحتمية التَّداخل الثَّقافي بين المجتمعات؛ إذ لا يوجد مجتمع معزول عن غيره من المجتمعات. وهناك جملة من الأسباب الَّتي أدَّت إلى تأثّر اللُّغة العربيَّة باللُّغة التُّركيَّة؛ أهمُّها: (ا) اللُّغة التُّركيَّة لغة عالميَّة، (ب) الانفتاح التّجاري، (ج) العلاقات الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة.

6) أضافت اللُّغة العربيَّة لمعجمها الكثير من المفردات غير العربيَّة ومن أبرز اللُّغات الَّتي أخذت منها العربيَّة اللُّغة التُّركيَّة نظرًا لتلك الرَّوابط القديمة بين العرب والأتراك؛ حيث انصهرت الأمَّتان معًا تحت راية الثَّقافة الإسلاميَّة، فأخذت اللُّغة التُّركيَّة من العربيَّة الكثير من المفردات، وكذلك أخذت اللُّغة العربيَّة من التُّركيَّة الكثير من المفردات. وتبدو عبقرية اللُّغة العربيَّة ومرونتها في قدرتها على احتواء هذه الكلمات التُّركيَّة وإلباسها العمامة العربيَّة بتطويع الكثير من كلماتها لقوالبها الصَّرفيَّة، حتَّى لتبدو وكأنَّها عربيَّة الأصل.

المصادر والمراجع

Abduddâyim, Muhammed. e*l-Kelimâtu't-Türkiyye fi'l-Lüğati'l-'Arabiyye ve'l-Lehceti's-Sûriyye*. Dımaşk: Vezârâtu'l-İ'lami's-Sûriyye li't-Tiba'a, 2. Basım, 2006.

Abdurrahîm, F. "el-Kelimâtu't-Türkiyye fi'l-Lehecâti'l-'Arabiyyeti'l-Ḥadîse 1", *Mecelletu'l-*

Mecmaʿi'l-Lüğati'l-ʿArabiyye bi'd-Dimaşḳ, Mücelled 44, 4/1, (1969).

Abdurrahîm, F. "el-Kelimâtu't-Türkiyye fî'l-Lehcâti'l-ʿArabiyyeti'l-Ḥadîse 2", *Mecelletu'l-Mecmaʿi'l-Lüğati'l-ʿArabiyye bi'Dimaşk, Mücelled* 45, 1, (1970).

Abdurrahîm, F. "el-Kelimâtu't-Türkiyye fi'l-Lehecâti'l-ʿArabiyyeti'l-Ḥadîse 3", *Mecelletu'l-Mecmaʿi'l-Lüğâti'l-ʿArabiyye bi'Dimaşk,* 45, 2, (1970).

Abduttevvâb, Ramazan. *Buhûs ve Makâlât fî'l-Lüğat*. Mısr: Mektebetu'l-Hancî, 3. baskı, 1995.

Ahmed, Ahmed Cemaleddîn. "el-Kelimâtu'l-ʿArabiyye Zâtu'l-'Usûli't-Türkiyye" *el-Mezâhiru'l-hadâriyyeti'l-muştereke beyne Turkiyâ ve'l-ʿArab* 283-294. Mısır: el-Cemʿiyyetu'l-ʿArabiyye et-Turkiyye li'l-Hivâr ve's-Sekâfe, Câmiʿatu Kanâti's-Suveys, 2009.

Akreş, Hasan. "el-Hudûru't-Turkiyyu fi'l-lugati'l-ʿArabiyyeti'l-mektûbeti". *Mecelletü'l-kulliyyeti'l-İslâmiyyeti el-Câmiʿa,* 41, (2016), 17-29.

Âsaf, ʿİzzetlû Yûsuf Bek. *Tarîhu Selâtîn Benî ʿUsmân*. Mısır: Müessesetu Hindâvî, 2014.

Cevâlîkî, Ebû Mansûr Mevhûb b. Ahmed b. Muhammed. *el-Muʿarreb mine'l-kelâmi'l-aʿcemî ʿalâ ḥurûfi'l-muʿcem*. thk. F. Abdurrahîm. Dımaşk: Dâru'l-Kalem, 1990.

Diyâb, Ahmed. *el-Meşâkilu'l-Letî Tuvâcihu'l-Etrâk fî Taʿllumi'l-Lüğati'l-ʿArabiyye*. Ankara: Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2012.

Dursunoğlu, Halit. "Türkiye Türkçesindeki Arapça Sözcükler ve Bu Sözcüklerdeki Ses Olayları", *Turkish Studies* Volume 9/9 Summer 2014, p. 147-150.

Ebûs-Suʿûd Efendî. *'İrşâdu'l-'aklis'-selîm 'ilâ Mezâyâ'l-Kitâbi'l-Kerîm*. Lübnan: Dâru 'İhyâ'i't-Turâsi'l-ʿArabî, t.y.

Endelusî, Ebû Hayyân. *el-İdrâk li'l-lisâni'l-'Etrâk*. tsh: Caʿfer Oğlu Hamd, İstanbul: Matbaʿatu'l-'Evkâf, 1930.

Gazzî, Necmuddîn. *el-Kevâkibu's-sâire fî a'yâni'l-mieti'l-'âşire*. Lübnan: Dâru'l-Âfâki'l-Cedîde, 1979.

Hakkî, Suheyl Sabbân. *Muʿcemu'l-elfâzi'l-ʿArabiyye fi'l-Lüğati't-Türkiyye*. Câmiʿatu'l-İmâm Muhammed b. Suʿûd el-İslâmiyye, 2005.

Harb, Muhammed. *el-'Usmaniyyûn fi't-Târîh ve'l-Hadâra.* Mısr: el-Merkezu'l-Mısriyyu li'd-Dirâsâti'l-ʿUsmâniyyeti ve Buhûsi'l-ʿÂlemi't-Turkiyyi, 1993.

Hicâzî, Mahmûd Fehmî. *'İlmu'l-Lüğati'l-ʿArabiyye*. Mısr: Dâru Garîb li't-Tıbâʿati ve'n-Neşr ve't-Tevzîʿ, Kâhire, 1992.

İbn Haldûn, Abdurrahman. *el-Mukaddime*. Lübnan: Dâru'l-Kalem, 9. baskı, 1989.

İbnu'l-'İmâd, Abdulhayy b. Ahmed. *Şezerâtu'z-zeheb fî ahbâri men zeheb*. Dâru İbni Kesîr, Dimaşk, Beyrut, 1993.

Kaddûm, Mahmûd-Civelek, Yakup. "el-Hasîletu'l-lugati'l-müştereketi beyne'l-'Arabiyye ve't-Turkiyye ve eseruhâ fî taʿlîmi'l-'Arabiyyeti li't-talebeti'l-etrâk". *15. Uluslararası Tenkit Sempozyumu, et-Turâsu'l-lugavî ve'l-edebî ve'n-nakdî el-'Arabî fi'l-âdâbi'l-'âlemiyye*, Ürdün: Yermük Üniversitesi, 2015.

Kaşgarî, Mahmûd. *Dîvânu lügâti't-Türk.* Dâru'l-Hilâfeti'l-'Aliyye, Matbaʿatu 'Âmire, 1333h.

Kevâkibî, Muhammed. "el-Kelimâtu'd-dahîle 'ale'l-'Arabiyyeti'l-asîle". *Mecelletu mecmaʿu'l-lugati'l-'Arabiyyeti bi Dimaşk,* 3/4, (1973).

Leknevî, Muhammed b. Abdilhayy. *el-Fevâidu'l-behiyye fî terâcimi'l-hanefiyye.* Lübnan: Şirketu Dâri'l-Erkâm İbni ebi'l-Erkâm, 1998.

Sabrî, Mustafa. *Mevkifu'l-ʿAkl ve'l-ʿİlm ve'l-ʿÂlim min Rabb'l-ʿÂlemîn ve ʿİbâdihi'l-Murselîn*. Lübnan: Dâru 'İhyâ'i't-Turâsi'l-ʿArabî, 1981.

Salih, Muhaymer, "el-Elfâẓu'l-ʿArabiyye fî'l-Lüğati't-Türkiyye". *Mecelletu'l-Mecmaʿi'l-Lüğati'l-ʿArabiyye bi'Dimaşḳ,* 64, 1, (1989).

Sebbâğ, Leylâ. *Meʿâlimu'l-hayâti'l-fikriyye fi'l-vilâyeti'l-ʿArabiyye fi'l-ʿaṣri'l-ʿUsmânî, el-Bâbu's-Salisu fi'd-Devleti'l-ʿUsmâniyye Târîh ve Hadâra*. İşrâf ve Taḳdîm: Ekmeleddin İhsanoğlu, 'İrsika, Terceme: Salih Saʿdâvay, Türkiyâ: Merkezû'l-Ebhâs li't-Târih ve'l-Funûni'l-İslâmiyye, İstanbul, 1999.

Şâhîn, Abdussabûr. *Dirâsâtu Luğaviyye: el-Kıyâs fi'l-Fusḥa-ed-Dahîl fi'l-ʿÂmmiyye.* Mısr, Kahire: Müessesetu'r-Risâle, h.1406/m. 2. baskı, 1986.

Şehâbî, Mustafa. "el-Elfâzu'-Türkiyye fî Lehceti'd-Dimaşḳati'l-ʿÂmmiyye", *Mecelletu'l-Mecmaʿi'l-ʿİlmiyyi'l-ʿArabiyyi,* 11, 1/12, (1931).

Taberî, Muhammed b. Cerîr. *Târîhu't-Taberî Târîhu'r-rusul ve'l-mulûk*. thk. Muhammed Ebu'l-Fazl İbrâhîm, Mısır: Dâru'l-Meʿârif, 2. baskı, 1967.

Taşköprüzâde Ahmetd Efendi. *eş-Şekâiku'n-nuʻmâniyye fî 'ulemâi'd-devleti'l-'Usmâniyye.* Lübnan: Dâru'l-kitâbu'l-'Arabî, 1975.

Yıldız, Musa. "et-Te'sîru'l-mutebâdil beyne'l-lugati't-Turkiyyeti ve'l-lugati'l-'Arabiyyeti". *Nüsha Dergisi,* 23 (2006).

Zeydân, Cûrcî. *Târîhu'l-Lüğati'l-ʿArabiyye*, Kahire: y.y., 1904.

Ziriklî, Hayreddin. *el-'Aʿlâm*, Lübnan: Dâru'l-ʿİlm li'l-Melâyîn, 15. Basım, 2002.